فيما تم توقيف 2000 مهرب مخدرات خلال 2008

"الجزائر تجاور أكبر بلد منتج للقنب الهندي"

كشف عبد المالك سايح المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها، مصالح الأمن المشتركة بما فيها قوات حرس الحدود ومصالح الجمارك، تمكنت من حجز حوالي 18 طنا من القنب الهندي وما يزيد عن 900 ألف قرص من المهلوسات، وذلك حتى تاريخ 30 سبتمبر 2008.

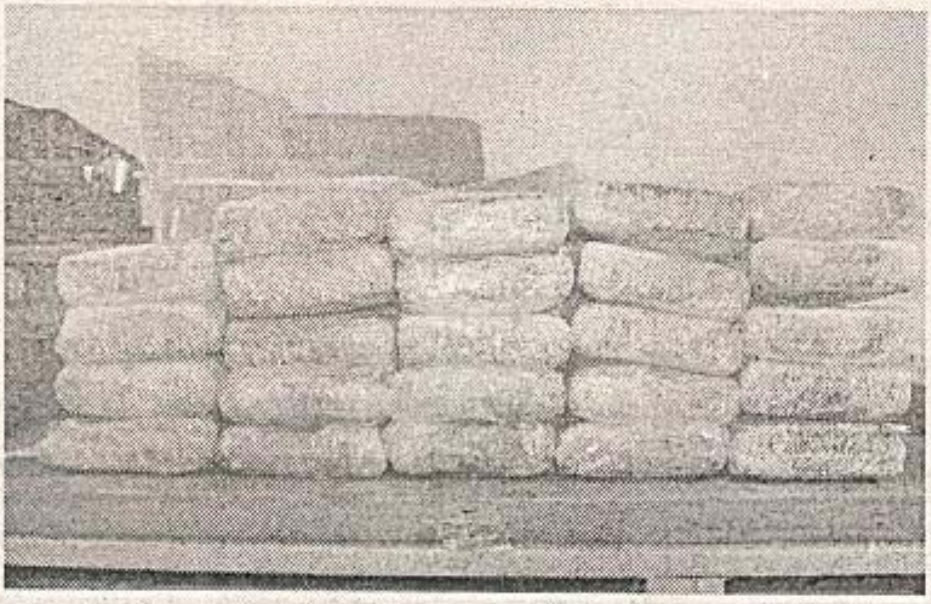

■ محمد لهوازي

وقال سايح على هامش الاجتماع الخامس للشبكة المتوسطية للتعاون في مجال مكافحة المخدرات ميدنيت، إن هذه الكميات مرشحة للارتفاع حتى نهاية السنة، مشيرا إلى انه من بين 900 ألف قرص من المهلوسات فإن 60 ألفا منها كانت موجهة للاستهلاك المحلي، فيما تم حجز أقل من كيلوغرام واحد من الكوكايين في نفس التاريخ وهو ما يشكل انخفاضا مقارنة بـ 22 كلغ التي تم حجزها سنة 2007، مضيفا بأن هذه المؤشرات جد خطيرة بما أن الكميات التي لم يتم حجزها موجهة للاستهلاك المحلي مما يشكل كارثة على الشباب الجزائري الذين يستهلكونها.

وأوضح المتحدث بأن المهلوسات أضحت في المتناول بالنظر إلى انخفاض أسعارها وبالتالي فإننا "نخشى أن نكون أمام مشكل يتعلق بالصحة العمومية في الجزائر"، مؤكدا أن شبكات الاتجار في المخدرات على علاقة عضوية بالشبكات الإرهابية والإجرامية، مضيفا أن أموال المخدرات تستخدم لتمويل الإرهاب.

ودعا سايح بالمناسبة الشباب وعائلاتهم للوعي بهذا المشكل بالنظر إلى أن اليقظة الشديدة لمصالح الأمن والجمارك أضحت تقف حائلا أمام تجار المخدرات لتصدير هذه السموم التي يتم توزيعها على المستوى المحلي، مبينا في السياق ذاته أن أكبر الكميات التي تم حجزها قد سجلت في غرب الوطن سيما بولاية وهران التي تعتبر بوابة مفتوحة على أوروبا، تليها الجزائر العاصمة والبليدة والشلف، في حين تعد المدن الشرقية من البلاد الأقل عرضة لهذه الظاهرة.

وأشار سايح إلى الجهات المختصة بمكافحة هذه الظاهرة والتي أوقفت أكثر من 2000 مهرب مخدرات خلال سنة 2008، كاشفا بخصوص التكفل بالمدمنين وجود 15 مركزا مختصا في معالجة الإدمان ذوي وضع قانوني استشفائي، و53 مركزا وسيطا لعمليات المعالجة الخارجية، و185 خلية إصغاء وتوجيه التي يجري حاليا وضعها على أن تصبح عملية مطلع 2009 على أبعد تقدير.

وبخصوص الوسائل المجندة لمكافحة هذه الظاهرة، أشار المسؤول إلى أن الجزائر خصصت ثلاثة مليارات دينار لهذا الغرض، مذكرا في هذا الصدد بالبرنامج الوطني التوجيهي (الثاني من نوعه 2009-2016) الذي يشرك كل القطاعات ومن المنتظر أن يتم إطلاقه في 2009.

كما تطرق المتحدث إلى الصعوبات التي تواجهها مصالح مكافحة ظاهرة المتاجرة بالمخدرات في حال توقيف أحد عناصر الشبكات المتورطة في الإتجار بالمخدرات، حيث أنه يكون عاجزا عن التعرف عن باقي أعضاء الشبكة الذين يستعملون أسماء مزورة كما هو الحال في العالم، مؤكدا أن الجزائر تجاور أكبر بلد منتج في العالم للقنب الهندي بنسبة 60 بالمئة من الإنتاج العالمي، حسب إحصائيات الوكالات الأممية المختصة.

وأوضح مدير ديوان مكافحة المخدرات والإدمان عليها، أن هناك تعاونا بين الجزائر والمغرب في مجال مكافحة المخدرات لكن شبكات الربح السهل على اتصال وثيق كما قال، بما يستدعي تكثيف جهود المكافحة والتعاون في هذا المجال، معتبرا الجزائر أحد دول العبور للعديد من شبكات تهريب الكوكايين على متن السفن الجزائر.

وأشاد في الأخير، بالجهود المتواصلة لأعوان مصالح الأمن والجمارك الجزائرية لأن هؤلاء المهربين كما قال، على علم بأن السفن الجزائرية أكثر مصداقية، فضلا عن أنها لا تخضع لعمليات تفتيش تلقائية ودقيقة سيما في الموانئ الأوروبية.